mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على تفسير الطبري الدرس 41 سورة البقرة الآيات 6 7

مساعد الطيار

---

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد فهذا هو اليوم الثاني من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين. ونكمل ما وقفنا عليه من تفسير - 00:00:00

سورة البقرة في كتابة جامع البيان عن تأويل اهل القرآن. تفضل شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:48

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال ابو جعفر واصل الختم الطبع والخاتم هو الطابع يقال منه ختمت الكتاب اذا طبعته - 00:01:02

فان قال لنا قائل وكيف وكيف يختم على القلوب وانما الختم طبع على الاوعية والظروف والغلف والغلف قيل فان قلوب العباد اوعية لما اودعت من العلوم. وظروف لما جعل فيها من المعارف بالامور - 00:01:26

فمعنى الختم عليها وعلى الاسماع التي بها تدرك المسموعات ومن قبلها يوصل الى معرفة حقائق الانباء عن المغيبات نظير معنى الختم على سائر الاوعية والظروف فان قال فهل لذلك من صفة تصفها لنا - 00:01:47

ونفهمها اهي مثل الختم الذي يعرف الذي يعرف لما ظهر للابصار؟ ام هي بخلاف ذلك قيل قد اختلف اهل التأويل في صفة ذلك وسنخبر وسنخبر بصفته بعد ذكرنا قولهم فحدثنا فحدثني وساق باسناده عن الاعمش قال - 00:02:07

ارانا مجاهد بيده فقال كانوا يرون ان القلب في مثل هذا يعني الكفة فاذا اذنب العبد ذنبا ضم منه وقال باصبعه وقال باصبعه الخنصر هكذا فاذا اذنب ضم وقال وقال باصبع اخرى فاذا اذنب ضم - 00:02:32

وقال باصبع اخرى هكذا حتى ضم اصابعه كلها قال ثم يطبع عليه بطابع قال مجاهد وكانوا يرون ان ذلك الرين وساق باسناده عن مجاهد قال القلب مثل القلب مثل الكف. فاذا اذنب ذنبا قبض اصبعا حتى يقبض - 00:02:56

كلها وكان اصحابنا يرون انه الران وساق باسناده عن مجاهد قال نبئت ان الذنوب على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع والطبع الختم. قال ابن جريج الختم الختم على القلب والسمع - 00:03:19

وساق باسناده عن عبد الله ابن كثير انه سمع مجاهدا يقول الران ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وقال بعضهم انما معنى قوله ختم الله على قلوبهم اخبار من الله جل ثناؤه عن تكبرهم واعراضهم - 00:03:50

عن الاستماع لما دعوا اليه من الحق كما يقال ان فلانا لاصم عن هذا الكلام اذا امتنع عن سماعه ورفع نفسه عن تفهمه تكبرا والحق في ذلك عندي ما صح بنظيره الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ما حدثنا به محمد ابن بشار - 00:04:16

قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجنان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه - 00:04:39

فان تاب ونزع واستغفر صقل صقل قلبه فان زاد زادت حتى تغلق قلبه. فذلك الران الذي قال الله جل ثناؤه كلا بل ران على قلوبهم ما كان كانوا يكسبون فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الذنوب اذا تتابعت على القلوب اغلقتها. واذا اغلقتها اتاها حينئذ الختم من قبل - 00:04:57

عز وجل والطبع فلا يكون للايمان اليها مسلك ولا للكفر منها مخلص فذلك هو الطبع والختم الذي ذكره الله تبارك تعالى في قوله ختم

الله على قلوبهم وعلى سمعهم نظير الطبع والختم على ما تدركه الابصار من الاوعية - 00:05:23
الظروف التي لا يوصل الى ما فيها الا بفضل ذلك عنها ثم حلها. فكذلك لا يصل الايمان الى قلوب من وصف الله انه ختم على قلوبهم الا بعد فضه الا بعد فضه خاتمه وحله رباطه - 00:05:45
نعم طبعا سيكمل الحديث لكن الان نشرح هذا سريعا اللي طول ما سيتكلم عنه في هذه الاية اه قوله رحمه الله تعالى اصل الختم الطبع والخاتم هو الطابع يقال منه - 00:06:05
ختمت الكتاب اذا طبعته يعني مادة ختم وتفصيلها يأتي بقوله سبحانه وتعالى ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لما قال سبحانه وتعالى ومزاجه من تسميم آآ ختامه مسك الختام او مادة ختم - 00:06:24
لها ثلاث معاني المعنى الاول هو انتهاء شيء يقال ختم الكتاب اذا ابتدأ به حتى ينتهي الى اخر كتاب هذا يسمى قطب والختم هو الطبع عليه ولهذا عبروا عنه قالوا آآ ان يطين - 00:06:46
والتطيين المراد به ان يختم عليه مثل ما يختم الان على بعض المظاريف بالشمع الاحمر هذا يسمى ختم او طبع ومعنى ذكره عبد الله بن مسعود في قوله ختامه مسك قال مزاجه او خلطه وهذا يؤخذ هناك - 00:07:12
لكن هذه معاني ثلاث الذي يعنينا نحن الان في هذا في هذه المعاني الثلاث والمعنى الثاني وهو الختم بمعنى الطبع اتم بمعنى الطبع فاذا سنلاحظ ان مادة ختم اوسع من مادة ايش - 00:07:30
طبع دلالة اللغوية في هذا المعنى ولهذا نجد ان في مادة ختم معنى الفراغ من الشيء فهل في معنى الطبع المذكور هنا يعني ختم الله على قلوبهم معنى الفراغ من الشيء - 00:07:49
والانتهاء لان هذا لا يوجد في الطبع لهذا المعنى الفراغ يعني الفراغ من الشيء او الانتهاء منه لا يوجد ب الطبع بمعنى اننا لو قلنا الان كل طبع ختم وليس كل ختم طبعا - 00:08:07
اذا في فرق بين الختم الطبع طيب اذا كان هناك فرق هل معنى ذلك ان دلالة الختم بمعنى الانتهاء من الشيء غير موجودة في قوله ختم الله على قلوبهم الجواب لا يعني فيها الدلالة يعني فيها اشارة الى دلالة - 00:08:28
الانتهاء واشارة الى دلالة ايش الطبع الاشارة جت انتهاء والاشارة الى ادارة الطبع فتفسير الختم بالطبع تفسير للفظ بجزء من معناه بتفسير الختم بالطبع تفسيره للفظ بجزء من معناه اذا اذا كان كذلك - 00:08:46
فكأنه الان الختم والطبع كما قلنا يشتركان في معنى ثم ينفرد آآ الختم بما يشعر بالانتهاء الى اقصى شيء فلا يوجد اه فيه شيء الا وقد تم الطبع عليه. يعني كأنه لما قال ختم يعني كأنه طبع عليه كله حتى لم يبقى منه ايش - 00:09:09
اي شيء فاذا يعني جاءت دلالة الختم للاشارة على انه لم يبق منه اي شيء وتفسير مجاهد الذي ذكره كذلك التفسير ذكره ايضا كذلك واستشهد له بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بهذا - 00:09:30
ان يشعر بماذا بان هذا الختم قد غلف جميع القلب فلما يترك فيه ايش اي مجال لدخول الايمان فاذا اذا صح هذا فيعرف الان سر اختيار الختم هنا بمعنى الطبع في هذا الموطن - 00:09:45
لماذا عبر عن الطبع بالختم في هذا الموطن هو هذه الاشارة بقضية الانتهاء يعني او استكمال جميع القلب حتى لم يقم منه شيء وصار مطبوعا عليه صار لا يعرف معروفا ولا ينكر - 00:10:07
منكرا طبعا الطبري اشار الى مسألة اه مهمة جدا وهي تدخل في باب المجاز عند غيره ولكنه جعلها على الحقيقة وهي هل هذا الختم على القلب يكون حقيقة يعني انه الان - 00:10:24
كما تعلمون القلب اه قد يقول قائل ان الختم مجازي واذا قاله يعني قاله المعتزلة وسيأتي قوله والنقاش لهم ولم يجعلوا الختم اه حقيقة لا من جهتين لا من جهة الختم على القلب ولا من جهة من الذي ختم - 00:10:38
فالذي ختم يعني اسناد الختم الى الله جعلوه مجاز والختم على القلب جعلوها ايضا ايش مجاز ابن جرير هنا كانه يرد على هذا المعنى ويقول لا ان هذا الختم حقيقة - 00:10:56

وهو يشبه الختم الذي يكون على الاوعية والظروف والغلف. يعني الشيء المادي المحسوس كمان هذا الشيء المادة محسوسة اللي نراه يقع فيه ختم كذلك القلب له نوع من الختم فلا يسمى ما يختم به القلب مجازا - 00:11:12

وبين ذلك بقوله قال فان قال فهل لذلك من صفة تصفها؟ لنا فنفهمها. اهي مثل الختم الذي اه يعرف لما ظهر للابصار؟ ام هي بخلاف ذلك؟ فذكر القولين والقول الاول كما تلاحظون هو قول مجاهد - 00:11:30

وكرر الرواية عن مجاهد القول الثاني لو تأملتم يعني ان حللنا النص لاحظوا ان القائل طبعا لم يذكر من هو القائل هذا القائل قال اخبار من الله جل وعز. يعني تلاحظ ختم الله على قلوبهم - 00:11:51

عملها على ماذا على الاخبار يعني قد يقول القائل كلامه صحيح لان الله يخبر وهو لا يريد هذا الذي قال هذا القول ليس مراد هذا وانما مراده النفي الاسناد الى الله سبحانه وتعالى يعني لا في اسناد الختم الى الله - 00:12:08

ولهذا قال اخبار من الله جل ثناؤه عن تكبرهم واعراضهم وليس انه يعني صار مجاز. يعني ليس انه ختم على الحقيقة ولهذا قال ابن كثير وهذا لا يصح لان الله اخبر انه هو الذي ختم على قلوبهم واسماعهم. وهذا يقول انه اخبر - 00:12:24

عن الختم والله يقول ختم الله ففي فرق بين هذا التفسير هذا التأويل وبين ايش ظاهر الاية فاذا هذا مخالف للظاهر فتلاحظون مخالف في الظهر. طيب ما دام مخالف للظاهر فاذا - 00:12:46

نبقى على الحقيقة ويشهد للحقيقة لحقيقة الختم واسناده الى الله سبحانه وتعالى يشهد لها ما ذكره الطبري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وانتظري الان كما تلاحظون قال اختلف اهل التأويل - 00:13:01

وادخل قول بعضهم  اهل التأويل يعني كمصطلح عنده قال قال اهل التأويل ذكر القول الاول قول مجاهد ولم يذكر غيره عن السلف وهو الذي ارتضاه والقول الثاني يذكر قائله طبعا قائله من يعني واضح انه من الاعتزال انه سيأتي يتكلم عنهم بعد قليل - 00:13:18

انتصر الان الطبري لرأي مجاهد بالحديث ايش النبوي كانه والله اعلم يعني او من مغازي او مرادات الطبري في هذا الاسلوب التنبيه على ان ما قاله مجاهد لا يخرج عن ما قاله - 00:13:40

النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانه يقول المجاهد رحمه الله تعالى آآ اعتمد الاثر اعتمد الوارد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعداه بخلاف هؤلاء الذين ماذا؟ قالوا بقول - 00:13:58

محدث لم يسبقوا اليه ولهذا وقال والحق في ذلك عندي ما صح بنظيره الخبر عن رسوله صلى الله عليه وسلم طبعا قد يقول قائل الرسول صلى الله عليه وسلم تحدث عن اية كلا انهم عن ربهم يومئذ ايش؟ كلا ان كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:14:11

اللي هو الكلام عن الران هو كلام مجاهد كلام عن الران والاشارة اللي صار لمجاهد يعني مجاهد فسر الختم بالران نفسه وبين كيف يكون الختم فكأن الان القلب هو راحة الكف - 00:14:32

فاذا انقبض الاصبع الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ايش يكون في الكف باطلة تغطت باطن الكف تغطى اللي ختم عليه هذا الان تقريب لتقريب الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان الذنب - 00:14:47

يعني يحدث نكتة سوداء ثم نكتة سوداء حتى يغطي ايش؟ جميع القلب فاعتمد هو اذا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم لتصحيح ماذا قول مجاهد تصحيح قول مجاهد مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:06

لم يكن قد قصد تفسير قوله ختم الله على قلوبهم فاذا هذا الان استفادة من الحديث النبوي في بيان معنى الاية والانتصار لقول من الاقوال. يعني انتصار لقول من الاقوال - 00:15:26

وان هذا القول يتوافق مع ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في آآ هذا الاثر. ولهذا قال هو ليبين معنى الختم قال فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الذنوب اذا تتابعت على القلوب - 00:15:41

اغلقتها اذا الان ذنب وراء ذنب وراء ذنب بدون استغفار معناه كأنها تصل الى حد انها تغلق القلب تغلفه فتكون آآ كران اللي هو الصدأ الذي يحدث على آآ الحديد - 00:15:54

طيب ثم قال بعد ذلك والختم الذي ذكره الله تعالى في قوله ختم الله على قلوبهم نظير الطبع والختم على ما لا تدركه الابصار من الاوعية والظروف الى اخر كلامه فراح عاد مرة اخرى على القول الاول اللي كان تكلم بي بانه ختم ايش؟ على الحقيقة - 00:16:09
فاذا الختم على القلوب على الحقيقة والخاتم على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى فليس ثمة مجاز لا في هذا ولا في ذاك نكمل الان كلامه بالرد على نعم لا هو الان القول الثاني اشكال فيه - 00:16:26
انه ينفي الحقيقة هو الان ينفي الحقيقة ايه هذا هذا مجاز صار لم يقع ختم على الحقيقة هو الان معنى كلامه المجاز يعني لم ليس ثمة ختم على الحقيقة. والان الطبري - 00:16:57
ينص على انه لاحظ والختم على ما تدركه الابصار من الاوعية والظروف التي يوصل اليها الى ما فيها الا بفضل ذلك عنها آآ هي نظير الختم الذي يكون على القلوب. يعني ختم حقيقي يعني القلب يختم عليه - 00:17:24
اما على قول القائل لا القلب ليس عليه ختم انما هو مجاز للاعراض. يعني اعرض ومن اعرض ختم الله على قلبه لكن كلامه يقول لا هو يختم على قلبه حقيقة - 00:17:40
واضح الفرق نعم نكمل كلام ويقال لقائل القول الثاني الزاعمين ان معنى قوله جل ثناؤه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم هو وصفهم بالاستكبار والاعراض عن الذي دعوا اليه من الاقرار بالحق تكبرا - 00:17:53
اخبرونا عن استكبار الذين وصفهم الله جل ثناؤه بهذه الصفة واعراضهم عن الاقرار بما دعوا اليه من الايمان وسائر المعاني اللواحق به افعل منهم ام فعل من الله جل ثناؤه بهم - 00:18:13
فان زعموا ان ذلك فعل منهم وذلك قولهم قيل لهم فان الله جل وعز قد اخبر انه هو الذي ختم على قلوبهم وسمعهم وكيف يجوز ان يكون ان يكون اعراض الكافر عن الايمان وتكبره عن الاقرار به وهو فعله عندكم - 00:18:31
من من الله على قلبه وسمعه وختمه على قلبه وسمعه فعل الله جل ذكره دون فعل الكافر فان زعموا ان ذلك جاز ان ذلك جاز ان يكون كذلك لان تكبره واعراضه كان عن ختم - 00:18:53
على قلبه وسمعه. فلما كان الختم سببا لذلك جاز ان يسمي مسبب من يسمي مسببه به تركوا قولهم واوجبوا ان الختم من الله تعالى ذكره على واوجبوا ان الختم من الله تعالى ذكره على قلوب الكفار واسماعهم معنى غير كفر الكافر وغير - 00:19:12
تكبره واعراضه عن قبول الايمان والاقرار به. وذلك الدخول فيما انكروه نعم يعني الان هو نقاش كما تلاحظون مع المعتزلة لان الذين يقولون انه فعل العبد هم من المعتزلة. ولهذا - 00:19:39
والان يعترض عليهم ويحتج عليهم بالحجة العقلية. طبعا هذا الان الحجج العقلية التي يستخدمها او يعني فتح الباب لبعض قضايا الاعتقاد يعني تعتبر قليلة في التفسير. هي في اول التفسير كانت ظاهرة عند الطبري ثم بدأ - 00:19:56
بدأت تقل ويبدو والله اعلم ان الطبري لو كان فتح المجال لمثل هذه الاستدلالات العقدية والنقاشات قال كتابه اللي طال كتابه وقد تصدق الرواية التي ذكرت انه كان آآ قال لطلابه يعني هل تنشطون كتابة التفسير - 00:20:11
يعني كان في كم في ثلاثين الف ورقة فكان كثير يكون ولكن على هذا لو كان يستخدم هذا الاسلوب في الكتابة يطول فهو الان يحتج على المعتزلة بالعقل في مسألة نسب - 00:20:30
الختم للعبد او نسب الختم لله سبحانه وتعالى  لو تؤمل او لو اه واتوقع انه درس يعني الحجج العقلية العقدية عند الطبري من خلال تفسيره سنجد امثلة يعني لا بأس بها - 00:20:48
صالحة لماذا؟ للدراسة في الحجاج العقلي عند اهل آآ السنة ولهذا ذكر مثلا مسألة اشار اليها الزمخشري لو لو رجعتم للزمخشري كأنه يرد على الزمخشري عن الزواج صار متأخر عنه - 00:21:05
لكن الزمخشري نقل عن اصحابه والقول القول الاعتزال متقارب ان لم يكن واحدا الان قالوا قال هنا قالوا لما قال جاز فلما كان الختم سببا لذلك جاز ان يسمى مسبب مسببه به - 00:21:20
طبعا نحن نعلم ان لغة العرب اذا تقارب الشيء صار شيء سبب لشيء سموه به هذا معروف عند العرب لكن هنا مسألة مهمة وهي انه لا

يلزم الاضطراد بهذا الاسلوب في كل ايش؟ مثال - 00:21:41
بمعنى انه قد يقع الخلاف هل هذا المثال من هذا القبيل او لا؟ مثل ما عندنا الان هنا في الطبري والطبري الان لا يرى من هذا القبيل يناقشهم في هذا في هذا الموضوع - 00:21:57
فالمسألة هذي مهمة جدا ان تنتبهوا لها وهي ان الاتفاق على اسلوب من اساليب البلاغة او اسلوب من اساليب الكلام عند العرب لا يعني الاتفاق على جميع ما ما حكي من الامثلة - 00:22:10
لاننا قد نختلف في الامثلة طب نختلف ايش في الامثلة. وهذا الاختلاف في الامثلة مشكلة ان الظوابط في او او البحث عن الظوابط فيه صعب بمعنى انه قد يقول قائل - 00:22:24
لماذا ما دمتم تقرون بان هذا من اساليب العرب لا تقولون به في هذه الاية اذا الذي صرف عن القول به هو ضابط من الضوابط فنحن بحاجة الى ان نعرف - 00:22:38
او ان يعني نكتشف ما هي هذه الضوابط التي تجعلنا لا نقول بهذا بهذا القول في هذه الاية او لا نعمل هذا الاسلوب بهذه ايش الاية طبعا نحن عندنا من من الضوابط الموجودة ان الاصل في الكلام ايش؟ الحقيقة او المجاز لو قلنا بالمجاز - 00:22:53
الاصل في الكلام الحقيقة اصل في الكلام الحقيقة. ما دام الاصل في الكلام الحقيقة هذا احد الضوابط التي يمكن ان يعني تعمل في هذا المقام يعني تعمل في هذا المقام. وما دام الله سبحانه وتعالى قد نسب الختم الى نفسه ونسب الى نفسه غير هذا - 00:23:12
بغير ما اية فان معنى ذلك اذا جواز ذلك منه سبحانه وتعالى لانهم يرون ان هذا آآ يعني آآ من القبيح وان الله سبحانه وتعالى منزه عن القبيح لا ادري هل ذكرها هنا - 00:23:28
او ذكرها غيره عموما يعني هذه احد الحجج التي يعتمدون عليها وهذا ايضا آآ نقاشه يطول في كتب آآ العقائد وين شيخ عبد الله وهذه الاية من اوضح الدليل على فساد قول المنكرين - 00:23:42
قول المنكرين تكليف ما لا يطاق الا بمعونة الله جل ذكره لان الله جل وعز اخبر انه ختم على قلوب صنف من كفار عباده واسماعهم ثم لم يسقط التكليف عنهم ولم يضع عن احد منهم فرائضه ولم يعذره في شيء من - 00:23:59
ولم يعذره في شيء مما كان منه من خلاف طاعته بسبب ما فعل به من الختم بسبب ما فعل به من الختم والطبع على قلبه وسمعه. بل اخبر ان لجميعهم منه عذابا عظيما على تركهم طاعته - 00:24:23
وفيما امرهم به ونهاهم عنه من حدوده وفرائضه مع حتمه القضاء عليهم مع ذلك انهم لا يؤمنون نعم الان الدليل او هذا الاستدلال هذا الاستدلال ثاني لو الان انتهى من من القضية الاولى في قضية الحقيقة والمجاز - 00:24:42
واثبت ان هذا الكلام على الحقيقة وليس على المجاز انتقل الى مسألة يعني متفرعة عن هذا وايضا مسألة اصولية عقدية انه هل يجوز التكليف بما لا يطاق او لا يجوز؟ هو الان يستدل - 00:25:06
بهذه الاية على التكليف على جواز التكليف بما لا يطاق لماذا لأن لأن الله سبحانه وتعالى يعني كتب على هؤلاء انهم لا يؤمنون وايضا امرهم بماذا؟ بالايمان هذا يقولون تكليف ما لا - 00:25:19
يطاق عندهم يعني عند من يقول بذا تقول هذا دليل على انه يجوز التكليف بما لا يطاق يعني يجوز التكريم لا يطاق لان الله كلف هؤلاء او اسقط وانا اسف ان الله سبحانه وتعالى ختم على قلوبهم - 00:25:38
ومع ذلك لم يسقط عنهم ايش التكليف لم يسقط عنهم التقليد. طبعا هذه حجته تعرفون الكلام عن اه تكليف ما لا يطاق. ايضا فيه خلاف اه طويل بين طوائف الامة - 00:25:54
لفضلا عن طبعا غيرهم اه نعم هذا يجوز منها مخاطبة الكافر في فروع الشريعة جزء منها لكن هنا لا هنا اناس ختم الله على قلوبهم مرة فكيف يعني يختم على قلوبهم ثم يطلب منهم ان يؤمنوا وهم لا يستطيعون الايمان - 00:26:07
الحكم انهم لا يؤمنون ويقول امنوا هذا يسمونه تكليف ما لا يطاق هذه الاية لو رجعتم الى بعض يعني من من من تكلم فيها من متأخرين مثل البيضاوي ان وقع عنده اشكالات عقدية في آآ هذه الاية في معنى ختم الله على - 00:26:24

قلوبهم. وهو يناقش طبعا يناقش الزمخشري المعتزلي ومناقشة للاشعري معتزلي وقع عنده اشكالات في الاية لماذا؟ لان الاشعري اه لان البيضاوي والزمخشري متفقان على صحة المجاز مثل هذا الكلام لكنهم يختلفون في التطبيقات - 00:26:41
ولهذا البيظاوي يقول اسناد الخاتم الى الله تكلم عن اسناد الخاتم الى الله قال ان الختم من الله حقيقة وهو في العباد مجاز بناء على ومعروف طبعا من آآ قول الاشاعرة في آآ مثل هذا انه انه جعل - 00:27:03
اه اه قوله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم الفاعل حقيقة هو الله الفاعل هو الله ان العباد انما يكون فعلهم من باب ايش المجاز على وطبعا ما هو معروف وسيدخل في باب الكسب الى اخره في مسائل آآ ذكرها البيضاوي وقع عنده فيها اشكالات وذكرته خاصة - 00:27:22
انه غيره طبعا وقع فيها. ذكرته خاصة لماذا؟ لان البيضاوي اعتمد على تفسير الزمهشري واحيانا يخالفه طبعا في قضايا الاعتقاد واعتمد ايضا على كلام الرغبة الاصفهاني خصوصا في بدايات تفسيره اعتمد كثيرا على - 00:27:44
راغب اه الاسباني. والراغب ايضا عنده شيء من هذا في بعض ايش؟ الايات والمقصود اه ان انك حينما تقرأ مثل هذا الكلام من الطبري وتراجع هذه الكتب تجد الفرق اه بينهم في - 00:28:00
التعامل مع هذه الايات من جهة ايش؟ الاعتقاد. ولهذا نحن الان نلاحظ اننا اذا قرأنا ختم الله على قلوبهم ما يقع في اذهاننا هذه مسائل الدقيقة الختم اسند الختم الى الله وهو مجاز - 00:28:16
الختم حقيقي والغير حقيقي. كل هذه المسائل ما تمر على ذهن الانسان. لولا تفتيق هؤلاء لها وكلام فيها ما وقعت مثل هذه المشكلات. ولذا اطال الزمخشر بيد الاية وفي توجيهاتها كله هروبا من ان يقول - 00:28:32
ان اذ من اسناد الختم الى الله سبحانه وتعالى يعني هروب من اسناد الختم الى الله لانه عنده من قبيل ايش؟ القبيح من قبيل قبيح والله لا يفعل قبيح واستدل بايات - 00:28:50
طيب الايات استدل بها مثل اه وما ربك بظلام العبيد آآ فمثل هذه الايات هذا كلام صحيح لكن هو الان يفهم ان هذا ظلم ويأتي يستدل بالايات التي تنفي الظلم عن الله سبحانه وتعالى. طيب الايات المتكاثرة التي نسأل الله سبحانه وتعالى فيها مثل هذا الى نفسه مثل ولا تطع من اغفل لا قلبه عن ذكرنا. فلما زاغوا - 00:29:02
الله ايش قلوبهم وغيرها من الايات التي على هذا المنوال نجدهم كلها ايضا ايش يؤولونها لكي تتوافق مع معتقدهم يبقى اخر فكرة ويشار اليها بعض المفسرين ولعله ابن كثير ان هذه الاية في قوله ختم الله على قلوبهم - 00:29:23
انها نتيجة لماذا لاعراضهم يعني كان المعنى توافق قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني ان لم يختم الله سبحانه وتعالى قلوبهم ابتداء بل اعطاهم الفرصة بعد الفرصة بعد الفرصة للايمان ولكنهم استمروا على ايش - 00:29:41
على الكفر فلما ظهر منهم الكفر جليا واستمروا عليه زادهم الله سبحانه وتعالى. ولهذا هذه قاعدة ربانية بقاعدة ربانية بان الله سبحانه وتعالى لا يعاقب ابتداء او ايضا لا يعني يجعل الانسان يكفر ابتداء او يدني ابتداء بل يبين له الطريق. ويترك له الخيار - 00:29:59
فاذا اختار طريقا خطأ واستغفر منه تاب الله عليه اذا اختاره الطريق الخطأ وتمادى فيه وزاد تماديا فيه فان الله يعاقبه من جنس ايش عمله ومتى راح فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لكن لم يكن تكن الازاغة منه سبحانه وتعالى ابتداء وانما صارت الازاغة - 00:30:20
بعد ان ايش بعد ان زاغ هؤلاء. واضح الفكرة  القول في تأويل قوله جل ثناؤه وعلى ابصارهم غشاوة قال ابو جعفر وقوله وعلى ابصارهم غشاوة قبر مبتدأ بعد تمام الخبر عما ختم الله عليه من جوارح الكفار - 00:30:45
الذين مضت قصصهم وذلك ان غشاوة مرفوعة بقوله وعلى ابصارهم فذلك دليل على انه خبر مبتدأ وان قوله ختم الله على قلوبهم قد تناها عند قوله وعلى سمعهم وذلك هو القراءة الصحيحة عندنا لمعنيين - 00:31:07
احدهما اتفاق الحجة من القراءة والعلماء على الشهادة بتصحيحها وانفراد المخالف لهم في ذلك وشذوذه عما هم على تخطئته مجمعون. وكفى باجماع الحجة على تخطئة قراء شاهدا على خطأها والثاني ان الختم - 00:31:28
غير موصوفة غير موصوفة به العيون في شيء من كتاب الله ولا في خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا موجود في لغة احد

من العرب. وقد قال الله جل ثناؤه في سورة اخرى - 00:31:50
وختم على سمعه وقلبه ثم قال وجعل على بصره غشاوة فلم يدخل البصر في معنى الختم وذلك هو المعروف في كلام العرب فلم يجز فلم يجز لنا ولا لاحد من الناس القراءة بنصب الغشاوة. لما وصفت - 00:32:05
بما وصفت من العلتين اللتين ذكرت وان كان لنصبها مخرج معروف في العربية وبما قلنا في ذلك من القول والتأويل روي الخبر عن ابن عباس وساق باسناده عن الحسين ابن الحسن عن ابيه عن جده عن ابن عباس - 00:32:27
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم الان في آآ يعني في هذا المقطع عندنا مسألة الوقف الوقف والابتداء الطبل رحمه الله تعالى يرى الان ان قوله لو اردنا ان نقول اين يقف او يعني ما هو مكان الوقف عنده؟ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - 00:32:52
ثم يستأنف وعلى ابصارهم غشاوة طبعا لاحظ انه ذكر الاعراب ليبين هذا المعنى او ليبين مسألة ايش؟ الوقف والابتداء بعد ذلك قال وذلك هو القراءة الصحيحة عندنا لمعنيين. اللي هو طبعا ذكر قضية - 00:33:17
القراءة فيه ختم الله على قلوبهم يعني لانه عندنا قراءة آآ وعلى ابصارهم غشاوة وفي قراءة وعلى ابصارهم ايش غشاوة طيب اتفاق الحجة في قراءة غشاوة عن اتفاق الحجة من القرأة والعلماء - 00:33:36
على الشهادة بتصحيحها. يعني جعل اتفاق الحجة شاهد ايش للتصحيح واضح الفكرة الان؟ يعني اذا ان كان عنده قاعدة ان اتفاق الحجة دليل على ايش؟ تصحيح القراءة وكانهم تركوا القراءة الثانية. طيب - 00:33:59
انفراد المخالف لهم في ذلك وشذوذه عما هم عليه تخطئة منهم له الاسلوب العقلي في استخدام تغطية قال تخطئته مجمعون. يعني مجمعون تخطأت اليه لانفراد وجدوده مع انهم هم ما نصوا وقالوا هذا خطأ - 00:34:16
لكن كنا نقول ان اتفاقهم على هذه القراءة وتركهم لهذه القراءة دليل على ان هذه القراءة المتروكة ايش خطأ لا يجوز القراءة بها ولهذا قال بعدها وكفى باجماع الحجة على تخطئة قراءة شاهدا على خطأها. يعني بعض الناس يقول كيف خطأها؟ اين النص على التخطئة؟ ما في نص هنا - 00:34:38
مسألة ليس فيها نص نقول هذه قراءة خطأ النص مأخوذ من تركهم للقراءة الثانية طريقة الان الطبري في معالجة هذين القراءة بهالطريقة طبعا يعالج بها القراءة وغيرها من الاقوال لاحظوا الان اسلوب الاستدلال عنده. طبعا هذا الاستدلال يعني في صعوبة احيانا ان ان بعض الطلاب يفهم كيف جاء هذا الاستدلال لانك تبحث انت عن - 00:34:56
عبارة نص فيها فلان او او علان على ان هذه القراءة خطأ. ويقول لا تركهم للقراءة هذه اجمعوا هذا هذا دليل على ان هذه القراءة خطأ انه نعيد العبارة قال احدها اتفاق الحجة من القراءة - 00:35:21
والعلماء على الشهادة بتصحيحها واندراد المخالف لهم في ذلك وشذوذ عما هم على تخطيئته مجمعون عمهم على تخطئته مجمعون. كيف اجمع على تخطئته؟ كونهم تركوه لم يقرأوا به تركهم له - 00:35:37
دليل على خطأه ثم قال وكفى باجماع الحجة على تخطئة قراءة شاهدا على خطأها اذا هذا الان الاستدلال الاول طيب هذا الاستدلال استدلال درائي او روائي هذا روائي الان مرتبط بالرواية يعني بالنقل. يعني من نقل عنه كذا من نقل عنه كذا فهذه فهذا استدلال روائي - 00:35:55
طيب الاستدلال الثاني ان الختم غير موصوف به العيون في ثلاث مصادر عنده لا في كتاب الله ولا في خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا موجود في لغة واحد - 00:36:19
بلغة احد من العرب بعض المصادر الان بات صحة هذا الاسلوب عربية فهو الان الختم على العيون غير موجود في كتاب الله طيب كذلك لا يوجد خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اثبات ايش - 00:36:34
مع العيون طيب كذلك لغة العرب لا يوجد فيها اثبات الختم على العيون. فاذا هذه المصادر الثلاث التي عنده ليس فيها اثبات الختم على العيون ما دمه غير موجود فهذا يدل على انه - 00:36:55

لا يصح ان ان يقال ختم على على عينهم. طيب ايضا النظير يعني النظير القرآني صريح في الفصل بين الختم وما عداه اية الاخرى قال الله سبحانه وتعالى وختم على سمعه ايش - 00:37:12

وصلت وجعل طبعا لاحظ ان الختم وجعل هنا بالاية في في البقرة لا تزال الشبهة موجودة لانه قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قد يقول قائل هي متعاطفة - 00:37:34

ما الذي دلنا على ان قوله وعلى ابصارهم مبتدأ رفع غشاوة هذا واحد ذاق الحجة على رفعه الشهوة اثنين ثم ايظا انه لا يوجد الختم لا في كتاب ولا في سنة ولا في لغة - 00:37:50

بل الكتاب يدل على الفصل يجعل الختم لهذين وللغشاوة امر اخر. واذا قال في الاية الاخرى وجعل على بصره ايش يساوي بسورة الجاثية اذا هذا الان استدلال ايضا اخر. قال فلم يدخل البصر في معنى ايش - 00:38:06

الختم. فصار عنده اكثر من ماذا من استدلال لان الخاتم انما يكون على القلب وعلى ايش السمع والبصر لا يوصف بانه ايش؟ مختوم عليه لا يوصف وانما وجعل على بصره غشاوة - 00:38:22

فاذا لو اردنا ان نقدر وعلى ابصارهم غشاوة لو اردنا نقدرها انه يعني وعلى ابصارهم غشاوة نقول وجعل على ابصارهم ايش  لكن هو كما هو الان في في النظم وعلى ابصارهم غشاء ومبتدأ وخبر - 00:38:38

يعني مبتدأ وخبر مثل ما ذكرونا قال خبر مبتدأ بعد تمام الخبر عما ختم الله عليهم الجوارح الى اخر كلامه طيب فهذا الان الخبر مبتدأ او القطعة من النظم هذه مستقلة عن القطعة الاولى من النظم - 00:38:55

كأن المعنى ختم الله على قلوبهم على سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة لكن ما عندنا الا لفظة جعل ولهذا جاء الرافع المرفوع اما لما جاءت وجعل منصوص عليها في الاية الاخرى التي الجاثية صار ايش؟ غزاوة ايش - 00:39:11

منصوبة يساوي ايش منصوبة وبهذا قال بعد ذلك فلم يجز لنا ولا لاحد من الناس القراءة بنصب الغشاوة لما وصفت من العلتين اللتين ذكرت وان كان لنصبها مخرج معروف في اللغة او في العربي معذرة - 00:39:26

يعني الان هذا تنبيه مهم جدا يعني لو كان في غيره قرآن او لو اردنا ان نعرب القراءة الشاذة هل هي جارية على مجرى لسان العرب او لا؟ الجواب انها جارية - 00:39:46

ريكورا جاري على مجلس العرب متفقون عليه ما عندنا مشكلة فليست المشكلة الان في كونها جارية على لسان العرب قال لها مخرج للعربية لكن لا يوجد في العربية الختم بمعنى ايش - 00:39:59

الختم على العيون ولهذا يعني نقول وجعل على ابصارهم ايش هشاوات تتوافق مع الاية الاخرى اذا كولا مخرج في العربية لا يعني صحة القراءة بها لا يعني صحة القراءة بها. فاذا هذا الان المثال عندنا في مناقشة - 00:40:15

ما ذكره الطبري في القراءات يعني مهم جدا لانه مرتبط ببيان المعنى ومرتبط ايضا بماذا بالاحتجاز للقراءات طبعا لان القراءة اه قراءة الغشاء نصب الغشاوة قرأ بها المفظل عن عاصم - 00:40:35

طبعا كان الفضل على العاصمة ليست من ايش من السبعة ولا لا ليست من الطرق السبعة ولا من طرق العشرة تعتبر ايش جادة فلذا ما احد يزعل على الطبري لانه قال هذا الكلام هنا ولا لا - 00:40:50

لك معها ما بزعلها لكن لو كان في موطن يشبه هذا الموطن وفي قراءة عند غيره يدعي انها متواترة والطبري لا يراها كذلك. هنا يأتي ايش الاشكال عندهم عن الطبري وقد سبق طبعا تقرير مثل هذا وقد يأتينا ان شاء الله فنناقشه - 00:41:02

نناقش قلت لكم سابقا يعني اثبت ثم انقش. يعني اثبت ان الطبري حكم بين متواترة ثم اعترض عليها هو اصلا لا يرى كذلك ويرى فيها شذوذا هذا رأيه المفترض اننا نتعامل - 00:41:20

مثل هذا بنظرين. النظر الاول هل كان الطبري متناسقا منهجيا في التعامل مع هذه القراءات او لا النظر الثاني النتيجة التي وصل اليها. نفرق بين النتيجة التي توصل اليها وبين ايش - 00:41:35

ثقة التعامل  انا نريد الطبري ان يتعامل مع القراءات مثل ما وصلت الينا نحن خلاص هذه السبعة وهذه العشرة متواترة لا يجوز

الخروج عليها الى اخره هل انت الان عندك دليل من كلام الطبري انه يرى ان يرى ما ترى الان من هذه الاراء - 00:41:49
ثم تقول بعد ذلك نعم انه خالف المنهج ولم يخالف في المنهج هو لم يخالف في المنهج. الطريق ليس لك ومن حيث هو معتبر علميا فاذا جاء اتفق القراء على قراءة وانفرد راوي - 00:42:09
عن امام هو ايش تدوس والان لو اردنا نصور صورة الشذوذ هذي صورة شذوذ او ما هي صورة الشذوذ هي صورة شذوذ انه كيف الان سبعة من القراء اه اربعطعش راوي ثلاثة عشراوي يقرأونها بوجه - 00:42:25
ويأتي راوي الرابع عشر ويقرأه بوجه اخر هذا صورة شذوذ عنده فهنا ما يحكم عليها بهذه الصورة لو كانت الان القراءة هذي عنده متواترة ما جت تجرأ عليها فهو لم يراها بما تراه انت - 00:42:44
وتحكم عليه لكن كما قلت لكم يأتي بعض الناس وينقل كلامه هذا كلام المقتنع بكلامه والمبجل هذا الكلام لكن اذا جاء في اية اخرى شبيهة بهذا المواطن هناك تغير موقفه من الامام طارق هذا خلل - 00:42:57
نقول له النتيجة توصل اليه ليست ليست ايش؟ موافقة لما عندنا من حق. نعم الكلام لا نخسف بمنهجيته كانوا بدع من المنهج ليس بدعا من المنهج السادس ان شاء الله امثل لهذا - 00:43:11
طيب بعد ما ذكر لاحظوا بعد ما ذكر طبعا القراءات والتوجيه الذي وجهه قال وبما قلنا في ذلك من القول والتأويل روي الخبر عن ابن عباس طيب روي الخبر عن ابن عباس - 00:43:25
قال وقبل هذا الخبر او لم يقبله بناء على طريقته في التعامل مع طريقته في التعامل مع هذا الخبر يعني هو الان قرروا المعنى ولا لا وانتهى من تقرير المعنى جاء بماذا - 00:43:40
بما يسود المعنى بادلة متعددة للذكر ادلة متعددة بعد ما انتهى منها وقرروا المعنى بادلته قال وبما قلنا في ذلك من القول والتأويل روي الخبر عن ابن عباس ولا لأ - 00:43:55
عندنا في الان عندنا فيه لو اردنا نحلل عندنا اول شيء قوله روي الخبر الشيء الثاني تأخيره ايش الاحتجاج بقول ابن عباس ولا لا يعني هل نفهم من قول روي الخبر - 00:44:12
تأخير الاحتجاج بهذه الرواية اشعار بضعف هذه الرواية عنده هل يمكن نقول هذا مم لا تظن لماذا اه يعني اذا وزنا هذه الرواية في موطن اخر غير هذا سنجدنا ايش - 00:44:27
مع المرورية ونقل ليس لها هذا المعنى اللي هو التضعيف دائما لكننا دعنا في المساق الان انا اتكلم الان عن هذا السياق الذي استخدم للطوارئ لماذا لم يعتمد على تفسير ابن عباس - 00:44:50
في البداية يعني هل هو ترتيب فني ويعضد قوله لكن الان منهج الطبري انه يقولوا بنحو الذي قلنا في ذلك قال ايش اهل التأويل يعني يستند الى قوله مباشرة واضحا وهذا قالوا كذا نحن نقول مثل الان الرواية لعم مجاهد - 00:45:05
قريبة عندنا الان ايش قال عم مجاهد قال قد اختلف اهل التأويل ثم ذكر كلام مجاهد ولا لا واحتج لكلام مجاهد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذا اسلوب او منهج سلكه - 00:45:33
قبل يقول عبارة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ولا لا؟ يعني مر علينا في هذي يجعل كلام اهل التأويل حجة ومستند له يعني جعل كلام اهل التأويل حجة ومستند له - 00:45:47
طيب اذا كان جعل الكلام هذا التأويل حجة ومستند له هنا الان كيف تعامله مع هذه الرواية؟ طبعا انا توقفت عندها كثيرا ولم استطع ان اجزم بشيء هل هو اشعار - 00:46:00
للظعف لما اخرها بهذه بهذا على متأخرة ما لوش عرض الضعف. هذه الرواية عنده  صفحة كم ايوا اثنين وخمسين عام مم نعم هذا ممكن يعني هذا ممكن انا طبعا الحقيقة اللي جعلني اتوقف هو لما قال - 00:46:12
وبما قلنا في ذلك من القول والتأويل روي الخبر عن ابن عباس لو قال كما حدثنا اقوى اصرح بالقبول روي الخبر عم العباس هكذا وجعله متأخر يعني كلام مع انه ذكر احتجاجات يعني قصدي يا محمد ليش الغني؟ لانه ذكر احتجاجات - 00:46:56

ولا ذكر منها الرواية عن ابن عباس يعني لو نصر الاحتجاج بالرواية عن ابن عباس ابن عباس قال والغشاء على ابصارهم حجة واضحة يعني هو لو جعلها في الاحتجاجات ولا انه اعتمدها اعتمادا واضحا - 00:47:14

والذهب الى يعني شوف الان الحجة الاولى حجة قرائية والحجة الثانية حجة مرتبطة باللغة وادخل معها قضية النظير في القرآن وانتهى على ذلك ثم ذكر قول او رواية ابن عباس - 00:47:28

معروفة رواية العوفيين عن ابن عباس ها ماشي ماشي لكن هل هو اضعفها او لا؟ عموما هي محل بحث. دعسة ما نطيل فيها لا لا لا لا ما ليست كذلك ليست كذلك هي غريبة في المنهج لكن يمكن تتعامل معها او تترك للبحث نعم - 00:47:50

هذا صحيح الرواية متى ما صح معناها لا تؤثر لا يؤثر عنده الاسناد فيها انا معك في هذا لكن انا استغربت هذا الاسلوب لماذا لم يجعلها حجة من الحجج مع فقط لا غير. تفضل يا شيخ - 00:48:24

ماشي هذا جيد هذا تخريج جيد ان كلامه الاول على تصحيح القراءة والكلام الثاني على معنى المعنى والتفسير جيد وهو موافق للقراءة في النهاية. جميل فان قال قائل وما وجه مخرج مخرج النصب فيها - 00:49:02

قيل له ان تنصبها باضمان جعل كأنه قال وجعل على ابصارهم غشاوة ثم اسقط جعل اذ كان في اول الكلام ما يدل عليه وقد يحتمل نصبها على اتباعها موضع السمع - 00:49:24

اذ كان موضعه اذ كان موضعه نصبا وان لم يكن حسنا اعادة العامل فيه على غشاوة ولكن على اتباع الكلام بعضه بعضا. كما قال يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق - 00:49:41

ثم قال وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين فخفض اللحم والحور العين على العطف به على الفاكهة. اتباعا لاخر الكلام اوله ومعلوم ان اللحم فيطاف به ولا من حور العين. ولكن ذلك كما قال الشاعر يصف فرسه علفتها تبنا وماء باردا - 00:49:59

حتى شتت همالة عيناها ومعلوم ان الماء لا يشرب معلوم ان الماء يشرب ولا يعلف ولكنه نصب ذلك على ما وصفته قبل. وكما قال الاخر ورأيت زوجك في الوغاء متقلدا سيفا - 00:50:27

وكان ابن جريج يقول في انتهاء الخبر عن عن الختم الى قوله وعلى سمعهم وابتداء الخبر بعده بمثل الذي قلنا وبتأويل ويتأول فيه من كتاب الله فان يشأ الله يختم على قلبك - 00:50:47

وساق باسناده عن ابن جريج قال الختم على القلب والسمع والغشاوة على البصر. قال الله تعالى ذكره فان يشاء الله يختم على قلبك وقال وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:51:07

والغشاوة في كلام العرب الغطاء. ومنه قول الحارث بن خالد بن العاص تبعتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الومها ومنه يقال تغشاني الهم اذا تجلله وركبه ومنه قول نابغة بني ذبيان هلا سألت - 00:51:25

بني ذبيانا ما حسبي الى الدخان تغش الاشمط البرم يعني بذلك تجلله وخالطه. نعم ايضا هذا ممكن ان يضاف من الحجج له قول ابن جريج فيكون عندنا ايضا قول صحابي وعندنا قول - 00:51:50

تابع تابعي في ان الختم لا يكون على ماذا؟ لا يكون على العين وايضا هو كما تلاحظون فصله لا بأس نكمل الشيخ سريعا وانما اخبر الله تعالى ذكر تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم عن الذين كفروا به من احبار اليهود انه قد ختم - 00:52:08

اعلى قلوبهم وطبع عليها فلا يعقلون لله موعظة وعظهم بها فيما اتاهم من علم من علم ما عندهم من كتب اكتبه وفيما حدد في كتابه كتابه الذي اوحاه وانزله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:32

وعلى سمعهم فلا يسمعون من محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم تحذيرا ولا تذكيرا. ولا حجة اقامها عليهم بنبوته فيتذكروا ويحذروا عقاب الله في تكذيبهم اياه. مع علمهم بصدقه وصحة امره. واعلمه مع - 00:52:51

ان على ابصارهم غشاوة عن ان يبصروا سبيل الهدى فيعلموا قبيح ما هم عليه من الضلالة والردى وبنحو ما قلنا في ذلك روي الخبر عن جماعة من اهل التأويل وساق باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن - 00:53:11

اي يبصر ان ان يصيبوه ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك. وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - 00:53:35

وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ختم على قلوبهم وعلى سمعهم يقول فلا يعقلون ولا يسمعون ويقول وجعل على ابصارهم غشاوة يقول على اعينهم فلا يبصرون - 00:53:53

واما اخرون فانهم كانوا يتأولون ان ان الذين اخبر الله عنهم من الكفار انه فعل ذلك بهم هم قادة الاحزاب الذين قتلوا يوم بدر وساق باسناده عن ربيع بن انس هاتان الايتان الى قوله ولهم عذاب عظيم هم - 00:54:12

هم الذين بدلوا نعمة الله كفرا وهم الذين قتلوا يوم بدر فلم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم ابن ابي العاص. وساق باسناده عن الربيع ابن انس عن الحسن قال اما القادة فليس فيهم نجيب - 00:54:32

ولا ناج ولا مهتد وقد دللنا فيما مضى على اولى هذين التأويلين بالصواب فكرهنا اعادته. نعم يعني الان نرجع مرة اخرى الى في من نزل فيهم الخطاب وطبعا ذهب الى انه في آآ يهود - 00:54:52

ان الان الايتين في كفار يهود وذكر طبعا الاثار التي اعتمد عليها ذكر طبعا حديث او اثر الربيع مع اثر آآ الحسن في ان لانها في القادة اللي هم قادة - 00:55:11

الاحزاب طبعا كلام الربيع واظح فيه الاستثناء يعني انه الذين ختم الله على قلوبهم هم من مات على الكفر يعني تحقق فيهم انهم ماتوا على الكفر نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولهم عذاب عظيم - 00:55:29

وتأويل ذلك عندي كما قاله ابن عباس وتأوله وساق باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولهم بما هم ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم - 00:55:48

قال فهذا في الاحبار من يهود فيما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك بعد معرفتهم نعم لعلنا نقف عند  هي نفسها نفسها هي نفسها نفسها لا مكي مكي اربع مئة - 00:56:03

ليش بينهم قرن تقريبا على ثلاثمية وعشرة هدول اربعمية ايش الاشكال في كلام الابانة لا ما هو تناقض ما هو تناقض. انا طبعا عهدي بعيد عن الابانة عارف عارف لعلي اه - 00:56:35

بعيد عن اللبان لكن انا اذكر انشرحتها ونبهتها على ان الطبري لم يتناقض لكن الاشكالية في اما ان يكون في اشكالية في الذي عند عند النسخة اللي عند مكي او ان يكون مكي فهم كلام الطبري على غير وجهه - 00:57:05

لكن نعاهدي بها بعيدا لو النسخة ليست معي يمكن لو الدال علي يشوف نسخة وراجعها ان شاء الله طيب سبحانك اللهم وبحمدك - 00:57:21